الأبعاد الدلالية للثنائيات الضدية في أعمال النحت المعاصر

مقال بحثى
كامل

* منى عمر مصطفي عبد القادر
* المدرس بقسم التعبير المجسم، تخصص نحت، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: monaelotefy@gmail.com

تاريخ المقال:
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 05 يونيو 2024**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 06 يونيو 2024**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 30 يونيو 2024**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 30 يونيو 2024**

الملخص:

يمكن الاستدلال على الأبعاد الدلالية للثنائيات الضدية في أعمال النحت المعاصر من خلال مجموعة من العناصر التي تكون بنية العمل وتعمل على تأكيد وجودها في بناء العمل النحتى، وقد قام بعض الفنانين بالاهتمام بهذا المفهوم المكونة للبنى الإنشائية للعمل سواء من الناحية البصرية أو من الناحية المفاهيمية، حيث يهدف البحث الحالي للكشف عن الابعاد الدلالية للثنائيات الضدية في أعمال النحت المعاصر، من خلال تحليل لنماذج من الأعمال النحتية، وتوضيح كيف يمكن للنحاتين استخدام التباينات الثنائية كأداة تعبيرية قوية تسهم في إثراء المعنى والمضمون الفني، كما تتجلى هذه الثنائيات في النحت كعنصر جمالي وفكري يعكس تباينات وتناقضات موجودة في العالم الحقيقي أو في الأفكار المجردة، ويمكن أن تتخذ أشكالًا متعددة وتؤدي إلى دلالات متنوعة، حيث يتناول البحث شرح وتوضيح بعض العناصر الدالة على الثنائيات الضدية وكيفية استفادة الفنانين منها وطرق توظيفها في بناء أعمال النحت المعاصر، والتي تختلف بالطبع في الأفكار والتقنيات وأساليب البناء. كما أظهرت النتائج مدي ارتباط الثنائيات الضدية بأعمال النحت، وظهور الأعمال الفنية التي تعتمد على الثنائيات الضدية سواء كان في الشكل أو المفهوم أو طرق البناء، وأوصي البحث بإجراء المزيد من الدراسات التحليلية والتطبيقية حول مفهوم الثنائيات الضدية لأعمال النحت لأنه مازال بها الكثير لدراسته.

الكلمات المفتاحية: الثنائيات الضدية، الدلالة، النحت المعاصر، المفاهيمية، الرمزية.

المقدمة:

يقوم الكون علي التباينات الثنائية التي تضمن له توازنه كالليل والنهار، كذلك السلوك الإنساني من تصرفات أو عاطفة تنعكس عبر المجالات المعرفية والإبداعية، التي تنتمي إلي حقائق مرئية أو إلي تصورات مجردة، يمكن أن نلمس لها معادلاً تشكيلياً في الأعمال النحتية، فتعد "الثنائيات الضدية نوعاً من العلاقة التلازمية بين المعاني بما تشكله من تباينات دلالية كعنصر فاعل في تكوين المعني سواء في اللغة الأدبية أو اللغة التشكيلية الفنية والتي يمكن أن تظهر في فن النحت وإنتاج الدلالة، والخروج من النمطية والقولبة إلى مستوي اللغة التشكيلية الفلسفية"(Jones, M. (2018), p;457)، إي أن يجمع العمل النحتي بين الشيء وضده، مثل الديمومة والزوال، التفكيك والبناء، الكتلة والفراغ، الثبات والحركة، الألفة والغرابة، المورث والمستحدث، الواقعي والافتراضي...وغير ذلك، إذا تهدف الثنائية لتكامل نقل المعاني والأفكار للمشاهد بصورة تستهدف تحقيق مقصد الفنان، وإدراك الدلالات بلغة واضحة من خلال التشكيل النحتي.

مر فن النحت بالعديد من المتغيرات منذ بداية القرن العشرين، مما أدي إلى ظهور اتجاهات فنية متعددة اختلفت في رؤيتها عن الشكل التقليدي للنحت الذي كان تابع لسلطة الدينية والطبقة الارستقراطية ومع تحرر الفن من سلطة الكنيسة وخروج الفن من قاعات العرض وتغير المرجعية في الفن وكذلك تغير مفهوم القيمة الجمالية والتأثر بالنظريات العلمية والفكرية والتكنولوجيا الحديثة، كما تأثر الفنان بالأحداث السياسية فظهرت اتجاهات جديدة في الفن، وتعدد مصادر الرؤي تنوعاً لافت في مفاهيمها، فقد ظهر اتجاهات متنوعة تعتمد علي أطروحات لقضايا فكرية كالثنائيات الضدية والمتناقضات كالفن المفاهيمي(Conceptual Art)، فن الأرض والبيئة(Earth and Environmental Art)، النحت الجسدي(Body Sculpture)، فن العمليات(Process Art)، نحت الفيديو(Video Sculpture)، فن الحدث(Event Art)، فن التجهيز في الفراغ(Installation Art) كما ظهر في النصف الأول من القرن العشرين استخدام المواد والوسائط المختلفة التي لا تنتمي للخامات النحتية المألوفة في العمل النحتي كظهور فن جاهز الصنع (Readymade Art) ضمن مكونات بناء العمل النحتي لإثارة التساؤل لدى المشاهد لضمان التفاعل المستمر بين العمل وفكر، حواس المشاهدين.

كما إن استخدام الثنائيات الضدية لدراسة وتفسير الأعمال النحتية المعاصرة يمكن أن يكون مدخلاً جديداً في مجال الفن التشكيلي بشكل عام وفن النحت بشكل خاص، حيث إن الظواهر والأشكال يمكن تفسرها بهذا المنطق فتعمل على تسهيل إجراء التحليل للظواهر والأشكال تشكيلياً، فالضد هو القاسم المشترك في عدد كبير من الأنشطة التي تبدو غير متجانسة فيما بينها، بمعني أنه يعمل على تحديد المعاني التشكيلية للأعمال النحتية علي اعتبار أنها ليست مجرد محاكاة، وإنما يستدل عليها من خلال الاتساق الباطني للعلاقات بين العناصر، والتي لابد أن تجئ متوافقة مع مجموعة المعطيات الشكلية للأعمال النحتية.

ولان الثنائيات سمة من سمات الحياة وكذلك التضاد، فقد شاع استخدام الفنانين لها سواء في فكرة العمل أو طرق البناء المتعددة لذا فدراستها ضرورة علمية وفنية، لمعرفة حدود تكوينها داخل العمل النحتي، وأثرها في تحقيق الفكرة والمعني المراد إيصاله للمشاهد، ومن ثم أثرها في بناء وتشكيل العمل ودلالته.

وعليه يناقش البحث موضع الثنائيات الضدية ودلالتها في الأعمال النحتية المعاصرة والتي يمكن أن تكون مدخلاً جديداً لتفسير العمل النحتي التي من الممكن أن تفتح للمشاهد أفاقاً متعددة للتمييز بين المعاني الظاهرة والخفية أو التعبير الصريح والضمني لأستحضار المعاني بما يتضمن تأهيل المشاهد وتطوير مهاراته وتنمية خبراته كما تساهم في تيسير فهم وتفسير العمل النحتي حيث إن بالضد يتضح المعني ويسهل ترجمته لدي المشاهد وعمق تأثيره.

مشكلة البحث:

تميز فن النحت في القرن العشرين وحتي الآن بالتغيير المستمر في اتجاهاته، أفكاره ولغته التشكيلية، لتظهر عدد من الاتجاهات تحمل في طياتها خبرات فلسفية، فكرية والأدبية جديدة ذات أبعاد مفاهيمية يعبر من خلالها النحات كالثنائيات الضدية عن أفكاره المفاهيمية ورؤيته، لإنتاج منحوتات معاصرة لها واقع مختلف عما عداها من اتجاهات فنية أخرى، حيث تتلخص مشكلة البحث في ضرورة الحاجة للبحث عن مداخل جديدة لتفسير العمل النحتى المعاصر دلاليا لتجاوزه المعايير الكلاسيكية التي كانت شائعة في أشكال النحت القديم والتي تعتمد على التوافق بين علاقات الكتلة والفراغ، حيث ان الأعمال المعاصرة أصبحت تتجاوز الجوانب الاستاطيقية لتهدف إلى الأبعاد المفاهيمية، والتي من شأنها أن تؤثر على طبيعة إدراك المشاهد للعمل النحتي، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما هي الأبعاد الدلالية للثنائيات الضدية في أعمال النحت المعاصر؟

فروض البحث:

- تمتلك الثنائيات الضدية أبعادا دلالية يمكن الكشف عنها في أعمال النحت المعاصر.
- أن قراءة الثنائيات الضدية في الأعمال النحتية تنطلق من تحليل العمل من خلال التشكيل البنائي للعمل والمفهوم الفكري كذلك.

أهمية البحث:

- يسلط الضوء على مفهوم (الثنائيات الضدية) لما لها من دور فعال في التحكم بالظواهر الكونية والاجتماعية وكذلك الفنية.

هدف البحث:

- إيضاح انعكاس الثنائيات الضدية ودلالاتها التعبيرية والرمزية والمفاهيمية في أعمال النحت المعاصر.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تحديد الثنائيات الضدية ودلالاتها في أعمال النحت المعاصر.

الحدود المكانية: دراسة وتحليل لمختارات من أعمال فناني النحت الأجانب المعاصرين في أوروبا.

الحدود الزمانية: رصد بعض نماذج من أعمال النحت منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقق من صحة الفروض، وذلك من خلال:

- عرض الأصول الفلسفية والتاريخية للثنائيات الضدية.
- إيضاح مفهوم الثنائيات الضدية في الفن وأهميتها.
- التركيز على كيفية تمثيل هذه الثنائيات لمفاهيم فلسفية واجتماعية وسياسية ونفسية، وكيف تساهم في تعزيز التفاعل بين العمل النحتي والمشاهد.
- دراسة تحليلية لنماذج من الأعمال النحتية التي تتناول مفهوم الثنائيات الضدية.

مصطلحات البحث:

الثنائية (Binary):

الثنائية في اللغة تعني "تقابل الواحدية، لتفسير العالم بمبدأين مقابلين كالشر والخير"(المعجم الفلسفي: 1983، ص:58)، وهي مشتقة من (الثَّني)، تعني تكرار الشيء مرتين متواليتين، فالدلالة اللغوية لمفهوم الثنائية تعني وجود طرفين، هذان الاثنان قد يكونان متواليين أو معطوفين أو متضادين، أما كاصطلاح تفترض "اشتمال الشيء على مبدأين مستقلين لا يذوب أحدهما في الآخر، ولا يشبه"(سمر الديوب: 2017، ص: 17)، حيث تقوم الثنائية بوصفها فكرة فلسفية علي القدرة لربط بين الظواهر والأفكار التي تبدو منفصلة أو متضادة، فالتضاد رابطة مثل التماثل، والتناقض رابطة، لأنه يعني نفي النقيض أو الحد الآخر، كما يرتبط مفهوم الثنائية بالعلاقة فيدل لفظ الثنائية وجود طرفين متلازمين، وقد يكون شبيه، نظيره أو ضده، يمثل الطرف الواحد مع الآخر ثنائية مهما كانت العلاقة بينهما، ويلازم كل من طرفي الثنائية الآخر ولا ينفك عنه، وإذا كان قابل للأنفكاك انتفت عنه صفة الثنائية، كما يمكن أن تتعدد الثنائيات، ولكنها تظل تدور حول الرقم اثنين.

الأضداد (Oppositions):

أصله ضَدَ، يشير المصطلح لغوياً "ضد الشيء خلافه، وقد ضادَه وهما متضادان" (ابن منظور، 1988، ص:263)، أما كاصطلاح يعني "ضد الشيء ما نافاه كأسود ضد أبيض، الموت ضد الحياة، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له"(ابن منظور، 1988، ص:263) كالقوة والجهل مختلفين وليس ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، إذا أن كل متضادين مختلفين وليس العكس، وأيضا التضاد "ما يطلق علي اللفظ الواحد للمعنى وضده وهو اللفظ الذى له أكثر من دلالة، غير أن اللفظ الأضداد له معنيان أحدهما عكس الآخر، فالإختلاف بينهما إختلاف تضاد لا إختلاف تغاير وتنوع "(أبو الطيب عبد الواحد على اللغوي: 1963، ص: 2-3)، وبينما يري الجرجاني أن "التضاد هو الجمع بين متضادان مع مراعاة التقابل بينهما، حيث أن الضدان صفتان وجوديتان يتعاقبان في موضوع واحد يستحيل اجتماعهما في وقت واحد كالليل والنهار"(الجرجاني، علي بن محمد،2004، ص: 55-117)، ويعرف في الفن بأنه "تباين عنصرين أو أكثر من عناصر العمل الفني"(محمد تاج الدين: ٢٠٠٣، ص:108).

إن الضدية نوع من العلاقة بين المعاني، لقربها من الذهن من أي علاقة أخرى، ولاسيما في النحت، كالتفكيك والبناء، الكتلة والفراغ، الظل والنور، الحركة والسكون، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز التعبير من خلال مفهوم واحد عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أولي التعبير عن معنيين متضادين، لسهولة استحضارها في الذهن، فالضدية فرع من المشترك اللفظي والتعبيري والدلالي.

الثنائيات الضدية (Binary Oppositions):

تعني وجود أمرين متضادين مرتبطين برباط واحد، وهي فكرة يقوم عليها إيقاع الكون كالنور والظلام، النهار والليل ثنائية ضدية يجمعها اليوم، اللذة والآلام، حيث إن المتضادان يختفي أحدهما وراء الآخر، لكن العلاقة بين الثنائيات هنا علاقة تضاد، أي توازي بين طرفي الثنائية.

يقصد بها في البحث الحالي "كمفهوم قريب إلى الدقة العلمية؛ إذ سرعان ما يتبادر في ذهن المشاهد فكره أو مشهد حينما يشاهد عمل نحتي، حيث تتجلي مباشرة في ذهنه حضور الفكرة المضادة أو صورة ضدية للأولي، وقد تكون العلاقة التقابلين قائمة على التضاد بين المدلولات، أو على التكافؤ أو التكامل بين حديها، كالثنائية القائمة بين الرجل والمرأة، الدال والمدلول- فالدال هو التشكيل النحتي والمدلول هو المعني-، الكتلة والفراغ..... وغير ذلك. ومن ثم فالضدية تستهدف الكشف عن الحقائق والأفكار وتوضيحها وتوصيل هذه الأفكار بأبسط وأدق الصور للمشاهد؛ وذلك لان بالضد يتضح المعني ويتأكد". (تعريف إجرائي بتصرف من الباحثة)

الدلالة:

تعرف لغوياً بأنها "ما يستدل به"(عبد الله العلايلي:1974، ص: 412), أما الدلالة كإصطلاح فقد عرفها بيير جيرو (Pierre Gerro) بأنها "القضية التي من خلالها يتم ربط الشيء والحدث والمفهوم بعلامة قابلة للإيحاء بشيء آخر"(بيار غيرو: ،1986: ص: 19)، كما أنها"عملية توضيح وإضافة الدلالات لتفسير حدث أو الموقف معين"(سامية احمد: 1980، ص: 85)، بينما الدلالة كمفهوم "أن يلزم العلم بالشيء علم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، سواء كان لفظي أو غير لفظي"(جميل صليبا: 1982،ص: 563)، والدلالة هي معني أو شيء يوضح لفظ أو رمز ما، وقد تكون دلالات لفظية أو بصرية من خلال عنصر ما، فيمكن إدراك شيء بسبب إدراك شيء ملازم له سواء بمعناه الصحيح أو لتعبير عن الدلالة بطريقة متضادة لطبيعة العنصر الدال.

النحت المعاصر (Contemporary sculpture):

المعنى المباشر للمصطلح هو "بأن يكون في عصر واحد أو متزامن، ويصبح النحت معاصرا بأن يتخذ بعداً فكرياً واجتماعياً وليس زمنيا فقط وبما ينتجه بأدوات وأفكار ومناهج وتكنولوجيا هذا العصر وللتعبير في نفس الوقت عن هذا العصر".(محمد رضا الصياد: (2022)، ص: 224)

أولاً: الأصول الفلسفية للثنائيات الضدية. (المفهوم الفلسفي للثنائيات الضدية).

يعود ذلك المفهوم إلى الفلسفة القديمة، حيث استخدمها الفلاسفة لفهم وتفسير العالم والتعبير عن التناقضات الداخلية والخارجية في الطبيعة والوجود، من خلال التباين والتقابل بين المفاهيم المتضادة، ففي الفلسفة الإغريقية القديمة يعتبر هرقليطس (Heraclitus) أحد الفلاسفة الذين أهتموا بالتباينات الثنائيات والتغيير المستمر في الطبيعة والفكر، حيث أن الضد يحدد ويقرر وجود الضد الآخر (القبح /الجمال)، كما أشار أن الضد هو المحرك الأساسي للعالم أما الثنائية فهي ما تمنحه التوازن (كالحياة/الموت، النور/الظلام...).

ففي الفلسفة الصينية القديمة وخاصة تعاليم الطاوية(التاو)، كان مفهوم الـ"يين/اليانغ" يمثل الثنائيات الضدية والتكامل بينهما، فالـ"يين" يمثل الظلام والسلب، بينما الـ"يانغ" يمثل الضوء والإيجاب، هذه الثنائيات تعكس التوازن والتداخل بين القوي المتعارضة في الكون، السكون/الحركة، الموت/الحياة.

في عصر أفلاطون(Plato) حاول حل إشكالية "إزدواجية العالم" التي تقوم علي ثنائية (المعقول/المحسوس، الحقيقة/الزائف)، وقد "حظيت الثنائيات الضدية بدور أنطولوجي هام في مستويات الحياة (الطبيعية، المعرفية، والإنسانية) فالتضاد أساس الكون وحركته، كما تخضع المتضادات لجملة من القوانين والضوابط التي تتسم بالثنائية"(سمر الديوب: 2017، ص:98)، أما أرسطو(Aristo) تناول الثنائيات الضدية في إطار المنطق مقدماً مفاهيم مثل الصورة/المادة، الجوهر/العرض، حيث قدم تفسيراً للعالم المادي والتغييرات من خلال التباينات الثنائية، بينما في عصر النهضة والتنوير شهدت الفلسفة الغربية استخداماً متزايداً للثنائيات الضدية في التفكير والتحليل، حيث قسم ديكارت(René Descartes) الواقع إلى ثنائية العقل والجسد مما أثر بشكل كبير علي الفكر الفلسفي لاحقًا.

أما الفلسفة الحديثة فقد تطورت الأفكار مع ظهور فلسفة المثالية الألمانية، ووضع هيجل (Hegel) مفهوم الديالكتيك الذي يعتمد على قانون صراع الأضداد من ضمن قوانينه الأساسية كعملية ضرورية للتطور والتقدم واكتشاف حقيقة الأشياء، كما تبنت الفلسفة التأويلية مصطلح التضاد والتناقض كمصطلحات أساسية للتأويل "حيث إنهما عناصر منطقية للبنية الأساسية للدلالة"(هيجل: 2015، ص:8).

ثانياً: الثنائيات الضدية في الفن:

تعد من الأدوات الرئيسة في قراءة الأعمال الفنية وتحديد دلالاتها، حيث يتم التعبير عن الأفكار من خلال التباينات والتناقضات الجوهرية بين مفهومين متضادين، وتبرز أهميتها كوسيلة لخلق توازن وتناغم بين عناصر العمل الفني، حيث تسهم في إثراء تجربة المشاهد وتفسيره للعمل، وتعد وسيلة فعالة

لتحقيق تأثير فني وعاطفي عميق يستمتع به الجمهور، ويترك لديهم انطباعاً قوياً ومتأصلاً.

تميز الفن المصري القديم بالجمع بين الثنائيات الضدية في عدة أشكال مختلفة كالمشاهد المحفورة على جدران المقابر والمعابد، وكذلك تماثيل الملوك التي تحمل الكثير من الثنائيات الضدية كالموت/الحياة،العظمة/البساطة،التلخيص/التفاصيل،التجريد/التع بيرية، إله الخير/الشر، الرجل/المرأة، بالإضافة لارتباطه بعقيدة البعث والخلود.

بينما في الفن القبطي والإسلامي تم استخدام الثنائيات الضدية لتوضيح الدلالات الروحية والأخلاقية، كثنائية الدنيوي/الأُخْرَوِيّ، الغيب/ الوجود، الجنة/النار، الروح/الجسد، الخير/الشر، كذلك في العلاقات التشكيلية المعتمدة على الثنائية الضدية كالبارز/الغائر، المعتم/الشفاف، الناعم/الخشن، التضاد اللوني بين النور/الظلام، مشاهد القيامة/الحياة الأبدية، المقدس/الشيطان، وذلك لتعزيز الرسائل والمفاهيم الدينية وتوضيح المعاني العميقة من خلال الثنائيات الضدية بطرق أكثر فاعلية.

أما في النحت الحديث ظهرت الثنائيات الضدية بشكل أكثر وضوح من خلال جمع الفنان للأضداد داخل العمل النحتي، وأصبح الشيء ونقيضه هما مكونات العمل النحتي، حيث "أكد الفنان علي التجزيء والتقسيم، فيضع الشذرات جانب بعضها البعض بدون أن ينشئ علاقة بينهما، ويعمل على إيجاد وحدة مبنية على المفارقة" (محسن عطية: 2003، ص: 34) حيث يتم توظيف مبدأ الثنائيات الضدية في الأعمال الفنية.

كما جاءت البنيوية وأكدت على مفهوم الثنائيات الضدية كطريقة تحليل لإظهار الكيفية التي تعمل بها الأنظمة لإنتاج المعني ذو الحدين، حيث أن المعني أو المفهوم يتأكد بضده، كما كان لمقالة جاك دريدا(Jacques Derrida) بعنوان (البنية والدال واللعب في خطاب العلوم الإنسانية (1966) اثر كبير، إذ شكك بقوله: لكي لا تنهار يجب أن يكون لها مركز خارج هذه البنية"(نهاد الموسى: 2008، ص:123) ووجود هذا المركز يغير فكرة البنيوية ويظهر تناقضها الداخلي، وان هذا المركز غير ثابت، حيث أن الثنائيات الضدية هي الأحجار التي تشكل البنية، كما تعمل بصورة نسقية هرمية إذ تسيطر واحده علي الأخرى، ولكن إذا قلبت علامة التمايز هذه، يتولد منطق تفكيكي يهدم البنية ويهز استقرارها ليعيد خلق معان جديدة دائمة التغير في البناء التشكيلي النحتي، فكان "لتغير البنية الفكرية والاجتماعية للعالم أثر في تغير الفنون في اتجاهات مختلفة، فقد تكون للأحداث كبري كالحروب أو الاكتشافات العلمية أو التغيرات الفكرية التي لها أثر الفنون"(Daniel L. Schodek, 1993,P;xiii,xiv.) لكي تتكون وحدة من المفاهيم الجمالية الجديدة فرضت علي النحات ضرورة التفكير في مقومات عمله النحتي، والمفاهيم الفكرية وطرق تناول الموضوعات الفنية، وتغير المرجعية الفنية له، لذلك كان الاتجاه لدخول الثنائيات الضدية في الأعمال النحتية.

أهمية الثنائيات الضدية في الفن:

1. التعبير عن التناقضات الإنسانية: تساعد في إبراز التعقيدات والتناقضات التي تواجه الإنسان في حياته اليومية.
2. إثراء التجربة الجمالية: يزيد استخدام التباين من الجاذبية البصرية للأعمال الفنية ويعزز تأثيرها العاطفي والفكري.
3. تحفيز التأمل والنقاش: تعمل على إثارة التفكير النقدي والنقاش حول المواضيع التي تعالجها الأعمال الفنية.

ثالثاً: دراسة وتحليل للثنائيات الضدية ودلالاتها في نماذج من الأعمال النحتية.

يعد هذا المفهوم شائع في الأدب والفن، وانتقل لفن النحت، حيث تتجلى هذه الثنائيات في النحت كعنصر جمالي وفكري يعكس تباينات وتناقضات موجودة في العالم الحقيقي أو في الأفكار المجردة بطريقة مرئية، يمكن أن تتخذ الثنائيات الضدية في الأعمال النحتية أشكالًا متنوعة وتؤدي إلى دلالات متعددة، وفيما يلي سيتم توضيح كيف يمكن للنحاتين استخدام الثنائية الضدية كأداة تعبيرية قوية تسهم في إثراء المعنى والمضمون الفني، وفيما يلي عرض لنماذج من الأعمال النحتية يتضح فيها أشكال متعددة للثنائيات المتضادة، ففي عمل للفنانة الألمانية مريت أوبنهايم(Méret Oppenheim)(1913-1985) بعنوان سنجاب(Squirrel) شكل(1) وهو عبارة عن كوب زجاجي به لون أصفر يبدو كأن بداخله شيء سائل-كأس بيرة- لديه رغوة، حيث "يمثل العمل تصادمًا بين المجتمع الأوروبي المهذب وأنفسنا الداخلية الخام: فالبيرة هي مشروب شعبي بالدرجة الأولي لدي المجتمع الأوروبي وخصوصا في شكل هذا الكأس بالتحديد، والفراء يمثل البرية والحياة الغير متحضرة، فهو من مظاهر الحيوانية والشهوانية، ولكنه أيضًا من مظاهر الترف البرجوازي" (https://www.khanacademy.org/).

كما استغلت الفنانة خصوصية المتعة الحسية حيث النعومة التي تسعد بلمسه وكذلك هذا المشروب يسعد بشربه، ولكن بسبب هذه الثنائية بين العنصرين المتضادين معاً، أنتفي عنهما وظيفتهما الأساسية كذلك استحالة الاستمتاع بهما، بل أحدثوا حالة من الضدية بين المتعة الحسية والتنافر منه، ففكرة ملامسة

الفراء الرطب والدافئ الوجه، والشراب في الفم هو أمر منفر، في حين أن العقل الواعي ينفر ولكن ينجذب إليه العقل اللاواعي لمشاهدته ومحاوله تفسيره، فحالة الصراع بين اللاوعي/الوعي، المألوف/الغير متوقع تطرح نوع من الضدية على المشاهد حلها.

شكل (1)، ميريت أوبنهايم (Méret Oppenheim)، سنجاب(Squirrel)، (21×10×23) سم، كوب زجاجي والرغوة والفراء، (1969). (José (Pierre,1989, p;79

بينما عمل الفنان الياباني نوبو سكين (Nobuo Sekine)(1942-2019) بعنوان أطوار العدم(Phase of Nothingness) شكل (2) فقد تناول مفهوم الثنائية الضدية بصورة أخرى حيث جمع بين خامتين متضادتين، هما الجرانيت المعتم ذو الوزن الثقيل والكتلة الضخمة وبين الفولاذ العاكس الخفيف نسبيًا، فمن خلال هذه الثنائية الضدية بين طبيعة الخامتين وهذا الوضع غير منطقي ومضاد، حيث جعل الثابت والثقيل يحلق في الفراغ والسطح العاكس ثابت ومستقر بل أصبح بمثابة شاشات عرض لبيئة المحيطة، ووصفيه من خلال علاقات متغيرة مما افقد الكتلة استقرارها ورسوخها، كما اكسب السطح العاكس حالة متغيرة.

حيث يذكر الفنان "ان للصخور طبيعة حية بعكس ما يبدو عليها هذه الطبيعة تسمح لها بتحليق وجعل الثابت متحرك والراسخ يحلق"(Thomas R. H. Havens, 2006, p; 196)، بعكس ما قدمه الفنان فابرزيو بليسه(Fabrizio Plessi) والذي جعل المتحرك ساكنًا ثابتًا والثابت متحرك، ففي عمل بعنوان البحار العمودية(Mari verticali) وهو عبارة عن اثني عشر من ظهر القوارب البحرية الضخمة السوداء الفولاذية-تمثيل للبحار الاثني عشر حول العالم-شكل(3) في وضع عمودي علي مستطيل علي هيئة برك بها مياه، مسلط عليهم أضاءه زرقاء، وكل منهم مزود بـأربع أمتار من شاشات الفيديو التي تعرض تدفق للمياه المحيطات المائجة(التي بها أمواج) والمتدافعة، كما دمج صوت تدافع التيار القوي تحت سطح المياه وصوت الأمواج، أشتمل العمل علي أجزاء متحركة أو تفاعلية تتناقض مع قاعدة ثابتة، مما يعكس ديناميكية الحياة مقابل الصمود، كما الجمع الفنان بين مجموعة من الثنائيات الضدية معًا في آن واحد(الثابت "القوارب" /المتحرك "المياه"، السائل/الصلب، الحاضر/المستقبل، التكنولوجيا الرقمية/القارب البسيطة، المياه المتدفقة/ عدم وجودها، الاتجاه العمودي/الأفقي) مما يؤكد علي معني التضاد عن المشاهد.

شكل(2)، نوبو سكين (Nobuo Sekine)، أطوار العدم (Phase of Nothingness)، جرانيت والفولاذ المقاوم للصدأ، (427 × 414 × 213) سم، اليابان، (1975)..(Thomas R. H. Havens, 2006, p; 196)

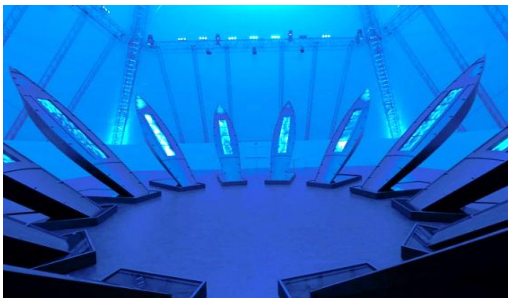

شكل (3)، فابرزيو بليسه (Fabrizio Plessi)، البحار العمودية (Mari verticali)، فولاذا وشاشات فيديو، ميلانو، (2011). /https://www.fabrizioplessi.net

بينما في عمل الفنان الألماني جوزيف بويز(Joseph Beuys) (1921-1986) بعنوان هاتف الأرض(Earth Telephone) شكل(4) وهو عبارة عن هاتف أسود بقرص دوار متصل بسلك في قطعة من الطمي الجافة أسفلها مجموعة من القش علي قطعة مستطيلة من الخشب، فقد "جمع الفنان بين عنصرين متضادان تمامًا متماثلان في عنصر الهاتف النفعي والذي يمثل أهمية كبيرة وعنصر أساسي في الحياة كونه وسيلة للاتصال والتحدث بين البشر وأصبح لا يمكن الاستغناء عنه، والعنصر الثاني وهو قطعة الطمي الجافة البدائية، بينما هي كذلك مادة نشطة ولها طاقة كامنة وليست شكل ثابت"(Borg, L. 2020 p. 123-145.)، فالهاتف وسيلة للاتصال البشري بينما الطمي يستخدم لزراعة وكذلك لدفن الاجسام الحية، فيذكر الفنان أن "هذا العمل بيانًا ماديًا عن طبيعة الطاقة"(Smith, J.; 2021, p. 200-215) وأثرها على الفرد فهو "نحت اجتماعي يجسد مفهوم للفن كعملية تشاركية

ومتعددة التخصصات، حيث تم إقران الأرض والهاتف كمظاهر مرئية للقوة التحويلية للاتصالات البشرية في ثنائية ضدية"(Edward R. Landa; 2010, p;47) حيث جمع بين الطبيعية والتكنولوجيا، الأصالة والتكرار، الصوت والصامت، الحي والجامد، النشط والخامل، المرسل والمستقبل، المتطور وتقليدي.

فمن خلال هذا الطرح هدف بويز إلي جذب انتباه المشاهد ووضعه في حالة من الضدية بين هذه الثنائية وبين طبيعة كل عنصر والعلاقة بينهما، وذلك للتعبير عن الحاجة إلى إعادة الاتصال بالطبيعة والتفكير في تأثير التكنولوجيا على العالم الطبيعي، من خلال استخدام الثنائيات الضدية يعزز بويز فهم التوترات الموجودة في الحياة المعاصرة، ويحث على التفكير في كيفية تحقيق التوازن بين هذه التناقضات.

شكل (4)، جوزيف بويز (Joseph Beuys)، هاتف الأرض (Earth Telephone)، هاتف وطمي جاف والحبال والعشب ولوح خشبي، (96×76×20) سم، أمريكا، (1968). (Edward R. Landa; 2010, p;47.)

كما مثل عمل الفنان الامريكي كلاس أولدنبرج (Claes Oldenburg) (1929- 2022) طرح مختلف، ففي عمله بعنوان أحمر الشفاه تصاعدي على كاتربيلر تراكس(Lipstick Ascending on Caterpillar Tracks) شكل(5) وهو يتكون من جسم دبابة حربية وأحمر شفاه، نزع الفنان عنهما دلالتهم الشكلية، وأعاد تركيبهما من جديد بشكل مضاد لطبيعتهما، حيث أن أحمر الشفاه لكي تتزين به المرآة في أوقات المتعة والانسجام بينما الدبابة من تجهيزات الحروب وتوجد في المعارك الحربية.

اعتمد الفنان علي "الثنائية بين عنصرين لا يوجد بينهما أي علاقة لا في الوظيفة ولا الطبيعة ولا الشكل، ولكنه أستغل العلاقة الضدية بينهما لتوضيح مفهوم غاية في الأهمية وهو العلاقة بين النزعة العسكرية والفم، حيث أراد الفنان التعبير عن الحالة السياسية ودور المرآة لجعل العمل منصة للنقاش والحوار السياسي المنفتح"(Rachel Wells 2017,p;28:) فجمع بين اللون الرمادي واللون الأحمر الملفت لانتباه، الحرب والجمال، النعومة والقوة، الحياة اليومية والعسكرية، وبين الانوثة الناعمة وقوة وجبروت الجيش كما "ترمز الدبابة إلي أنها سيدة الحروب"(http://www.adjmagazine.com/)، ويوضح فقدان النماذج أو العناصر من المرجع والإدراك المعتاد، مما يولد حالة صراع بين الأضداد من خلال خصائصها المشوهة وغير المتسقة والمتناقضة، فيضع المشاهد في حول جدلي متناقض بين أشياء مألوفة لم يعودوا شيئًا، لبحث عن صورة تعطي نفس التضاد البصري الذي يمكن العثور عليه الأفكار، كما يطرح العمل تساؤلات حول الحرب، والجمال، والقوة، والحياة اليومية، ويعزز الفهم النقدي للتوترات الموجودة في المجتمع.

شكل(5)، كلاس أولدنبرج(Claes Oldenburg)، أحمر الشفاه تصاعديًا على كاتربيلر تراكس(Lipstick Ascending on Caterpillar Tracks)، فولاذا مقاوم للصدأ، راتنج مصبوب، مينا بولي يوريثين، (740×760×330) سم، أمريكا، (1969). (Hans Dickel; Claes Oldenburgs Lipstick (Ascending) on Caterpillar Tracks: 1999)

أما عمل الفنانة الفرنسية لويز بورجوا(Louise Bourgeois)(1911-2010) بعنوان مامان(Maman) شكل(6) فقد عبرت "من خلال الثنائية الضدية بين عدة مفاهيم كالقبح والجمال، الحماية والخوف، القوة والضعف، كذلك بين الحالة النفسية شديدة الخصوصية للفنانة حيث الحنين للماضي والتعايش مع الحاضر، فيعد العمل عالميًا وشخصيًا للغاية، مع الإشارة إلى ذكريات الطفولة المؤلمة لأب وأم المحبة"(Simon, A.; 2015, p;29)، العمل عبارة عن انثي العنكبوت بطول (30 قدمًا) أو أكثر تحمل أشكال عمودية رفيعة من الخشب والحجر في مجموعات تشير لحشد صغير أو ربما عائلة داخل بطن العنكبوت، لتحمي بيضها الثمين في جسم يشبه القفص الفولاذي والذي يرمز للرهبة والخوف، لكن طولها الهائل المتوازن بشكل غير محتمل على أرجلها النحيلة، يوحي بضعف مؤثر تقريبًا.

فيتضح من "الثنائية الضدية بين (القوة والضعف) يجسد قوة وحماية الأم، في مقابل الضعف والقلق الذي يمكن أن يثيره شكل العنكبوت لدى المشاهدين، كذلك بين (المألوف والمخيف) رغم أن العنكبوت يمكن أن يكون رمزًا للأمان في سياق الأمومة، فإن حجمه الهائل وطبيعته الحيوانية تثير الرهبة والخوف، كما يطرح العمل أيضا التضاد بين الأشكال الناعمة، والمستديرة والأشكال الحادة والزوايا، فتعبر هذه الثنائية الضدية عن الصراع بين الراحة والتهديد، وبين الحماية والخطر."(Bourgeois, L., 2000. [Online] Available)

شكل (6)، لويز بورجوا(Louise Bourgeois)، مامان(Maman)، البرونز والرخام والفولاذ المقاوم للصدأ، (1160×980×895)سم، متحف جوجنهايم، (1999-2001).https://www.guggenheim-bilbao.eus/en/the-collection/works/maman

يبرز مفهوم الثنائية الضدية في عمل الفنان الإنجليزي أنتوني جورملي(Antony Gormley)(1950) بعنوان مكان آخر(Another Place) شكل(7) حيث التباين بين الفرد والجماعة فالعمل يتكون من(100) تمثال بحجم الإنسان الطبيعي موزعة على شاطئ البحر في وضع الوقوف وبنظرة نحو الأفق، يمثل التباين بين الفردانية والعزلة مقابل وجودهم الجماعي والتفاعل الاجتماعي، فأن طبيعة المكان تفترض التفاعل الاجتماعي بين التجمعات العائلية أو الأصدقاء للتنزه والاستمتاع لا الوحدة والعزلة، ويختلف ما يظهر من التماثيل بحسب المد والجذر، كما استخدم الفنان خامة الصلب التي يظهر عليها عوامل التعرية نتيجة لوجودهم في الشاطئ حيث أضافة عوامل التعرية رمز لعملية التفاعل بين الأنسان والواقع الذي يعيش فيه وأثره عليه، فيمكن "رؤية هذه الثنائية الضدية في توزيع التماثيل وتأثير المد والجزر عليها، كذلك القوي والهش، الدائم والزائل، العزلة والتفاعل الاجتماعي، الصناعي والطبيعي، مما يرمز إلى الثبات والتغير الطبيعي" Peter (Robinson;2011) p; 138 لكي يطرح علي المشاهد هذه المعاني المتضادة ويتركه لحلها.

تتجلي في معظم أعمال جروملي "التعبير عن قضايا الهوية وأستخدم الثنائيات الضدية لاكتشاف العلاقة بين الذات/الآخر، الوجود/ العدم، ليعبر عن طبيعة الإنسان ومكانه في الكون والفضاء، بإعتباره الوسيط المركزي لتعزيز الفهم العميق للذات البشرية وعلاقتها بالكون"(Smith, J. (2021), p; 200-215.)، ومن أعماله التي تعكس بوضوح استخدامه للثنائيات الضدية عمل بعنوان السفينة الأم (Mothership) شكل(9) يمثل العمل تمثال لشخص يتكون من أشكال كروية مختلفة الأحجام مصنوعة من المعدن، تتشكل لتكون هيكلًا عضويًا يحيط بفراغ، يبدو التمثال كأنه يحتضن الفضاء الداخلي، مما يخلق حالة من تضاد بين الكتلة والفراغ، كما يوجد أشكال كروية مفككة منتشرة ومتبعثرة في الفراغ، مما عكس هذا التباين فكرة أن ما هو غير مرئي أو غير معروف هويته يمكن أن يكون له نفس الأهمية مثل ما هو مرئي وملموس، مما يثير تساؤلات حول الوجود والعدم، وبرغم "أن التمثال ثابت في مكانه، فإن بنائه الديناميكي والأشكال الكروية المبنية تعطي إحساسًا بالحركة والانسيابية. هذه الضدية بين الثبات والمظهر الحركي وبين البناء والتفكك يعبر عن الطاقة الكامنة داخل الأشياء الثابتة". (Lim Qinyi; 2024, p; 38)

بينما شكل التمثال في ذلك الفضاء الداخلي كاحتضان وحماية أو كاحتجاز وتقييد. هذا التضاد يعكس العلاقة المعقدة بين الحرية والأمان، ويدلل على حالة التوتر بين الرغبة في الحرية وبين الحاجة إلى الأمان والاستقرار، الاحتضان والاحتجاز، دخول الضوء الكلي والجزئي، كما يثير تساؤلات حول الحدود التي يضعها الفرد لنفسه وللآخرين، تعد هذه الثنائيات الضدية وسيلة لفهم أعمق للموضوعات الفلسفية والاجتماعية التي يستكشفها الفنان.

شكل (7)، انتوني جروملي(Antony Gormley)، مكان آخر(Another Place)، تمثال بالحجم الطبيعي، صلب، إنجلترا، (1997).(Peter Robinson;2011. p; 138)

شكل (8)، انتوني جرومليAntony Gormley)(، السفينة الأم(Mother's ship)، (1200×500×300) سم، ليلهامرLillehammer( )، (2006-2007).(Gormley, A. (2018) Mothership. [Public sculpture]. Available at: https://www.antonygormley.com/sculpture/mothership (Accessed: 2 (June 2024).

كما يتضح في عمل الفنان البلغاري جريستو(Christo) (1935-2020) التي تحمل مفهوما متناقضا للطبيعي من خلال البناء الشكلي للعمل ويذكر الفنان ""أن العمل قد ينتهي إقامته في الطبيعة إلا أن أدراك الأثر هو الاكثر والتناقض بين ظهور الشيء واخفاءه ووضع المتلقي في حالة صدام ومفاجأة من خلال طبيعة البناء الشكلي العمل"(Warde Aldam ,Digby (2018), p; 10)

ففي عمل شكل (9) والذى يمتد على مساحة كبيرة من الأشجار، حيث حول الفنان طبيعة الأشجار المثمرة اليافعة التي تحتاج للشمس والهواء لتستطيع العيش لأشكال مغلفه بطبقة من القماش ألغى من خلالها الطبيعة النظامية والشكلية للأشجار من أشكال ونظام بنائي للفروع، الأوراق وكذلك مظهرها الخارجي الذى يعبر عن الحياة و اللون الأخضر إلى لون رمادي الذى يحمل دلالات لدى الفنان، كما يظهر التغير في الرؤية من خلال تغير الضوء نوعاً من التحول في البناء والرؤية، فالثنائية الضدية بين الطبيعي والصناعي، بين المعتم والشفاف، وبين الحياة واللاحياة، بين الحرية والقمع، بين اللون الاخضر والرمادي، كل هذه الأضداد تظهر من خلال أسلوب البناء الخاص بالفنان.

شكل (9)، جريستو (Christo)، الأشجار الملفوفة(Wrapped trees) ،حديقة (Berower)، سويسرا، (1998). Jacob Baal-Teshuva, Christo (2001),p; 84- (85)

يتضح مما سبق مدى ارتباط وتأثير الثنائيات الضدية على الاتجاهات المختلفة للأعمال النحتية والذي يتضح في الاتجاهات الفكرية والفلسفية والعناصر المستخدمة، والاتجاهات الفنية المتعددة والتنوعات التي يطرحها هذا المفهوم سواء من خلال العناصر المستخدمة أو أساليب تناول العناصر وكيفية توظيفها بأسلوب متضاد يستدعي الحوار بين المشاهد وأيضا الخامات وكيفية استغلالها، مما جعل الأعمال النحتية أكثر فاعلية وتأثيراً على المشاهد.

ولقد أكد وجود ال في الأعمال النحتية على التفاعل المستمر بين الفنان والمتلقي، وبين المتلقي والطبيعة، كما نتج عن هذا التفاعل تغيرات في طرق التعبير والتشكيل والتفكير في مفهوم الأعمال النحتية المعاصرة وكذلك في طريقة إدراك المشاهد لها وعلاقته تجاه العمل النحتي، وكذلك التأكيد على العلاقات والأشكال المتعددة للثنائيات الضدية وحالة الصراع بين الأضداد داخل العمل النحتى، ويمكن للنحاتين التعبير عن التوترات الداخلية والتجارب الإنسانية بطرق ملموسة ومؤثرة، تظل هذه التقنية جزءًا لا يتجزأ من فهم الأعمال النحتية وتقدير لتعبيرات الفنية العميقة.

نتائج البحث:

كشفت الدراسة في هذا البحث عن عدة نتائج:

1. تجاوزت بنية العمل النحتي المعاصر الإطار التقليدي للرؤية العمل الفني في ضوء الثنائيات الضدية.
2. الثنائيات الضدية أحد ادوات النحت المعاصر للتعبير عن قيمة التعارض أو المفارقة التي تعد من القيم الجمالية للفنون المعاصرة.
3. تلعب الثنائيات دوراً في نقد العمل الفني من خلال معرفة دورها في بناء وتشكيل العمل، وأثرها في تحقيق الفكرة والدلالة.
4. للخامة دور فعال في العمل النحتي حرصت الثنائيات الضدية على تأكيده باستخدام خامات متعارضة في الشكل والقيمة.
5. أهمية الثنائيات الضدية كوسيلة فعالة لإدراك جماليات الفنون المختلفة وخاصة فن النحت والتأثير على المشاهد ونشر القيم والمفاهيم المختلفة

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. اجراء المزيد من الدراسات التحليلية والتطبيقية حول مفهوم الثنائيات الضدية لأعمال النحت لأنه مازال بها الكثير لدراسته.
2. الاستعانة بالمناهج النقدية التي تعتمد على قيمة التعارض الثنائي في قراءة العمل الفني مثل البنيوية والتفكيك.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن منظور: (1988)، لسان العرب، مج:14، دار صادر، بيروت.
2. أبو الطيب عبد الواحد على اللغوي: (1963)، الاضداد في كلام العرب، المجمع العلمي العربي، مطبعة الترقي، ج1.
3. بيار غيرو: (1986)، علم الدلالة، ترجمة: أنطوان أبو زيد، ط1، منشورات دريدات، بيروت.
4. جميل صليبا: (1982)، المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
5. سامية احمد: (1980)، الدلالات المسرحية، مجلة عالم الفكر، مج 21، العدد4، وزارة الاعلام، الكويت.
6. سمر الديوب:(2017)، الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالاته، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط1، القاهرة.
7. عبد الله العلايلي: (1974)، الصحاح في اللغة والعلوم، مجلد 1، ط1، دار الحضارة العربية، بيروت.
8. علي بن محمد الجرجاني: (2004)، معجم التعريفات، ط1، دار الفضيلة، القاهرة.
9. محسن عطية: (2003)، التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب، القاهرة.
10. محمد تاج الدين: (2003)، الفن التشكيلي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
11. محمد رضا الصياد: (2022)، الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال في النحت المعاصر، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (23)، العدد (1)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
12. المعجم الفلسفي: (1983)، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
13. نهاد الموسى وآخرون: (2008)، حصاد القرن المنجزات العلمية والإنسانية في القرن العشرين، الطبعة الأول، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، بيروت، لبنان.
14. هيجل: فينومينولوجيا الروح: (2015)، ترجمة: ناجي العونلّي، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15. Borg, L.; (2020) 'Art and Opposites: Dualities in Modern Sculpture', Journal of Contemporary Art.
16. Bourgeois, L.:(2000), The Cells. [Online] Available at:
17. Daniel L. Schodek; (1993) structure in sculpture, Massachusetts Institute of Technology MIT Press.
18. Edward R. Landa, Christian Feller; (2010), Soil and Culture, Springer Science & Business Media,.
19. Fisher, J.; (2010), Antony Gormley, Experience and Material. Cambridge University Press
20. Garrel, R.; (2005) Contemporary Art: A Study of Opposites. House of Modern Arts.
21. Hans Dickel; (1999), Claes Oldenburgs Lipstick (Ascending) on Caterpillar Tracks: Yale 1969: Kunst im Kontext der Studentenbewegung, Rombach.
22. Jones, M.; (2018), Dualities in Contemporary Art: A Critical Analysis. Academic Publishing House. (بتصرف من الباحثة)
23. Kapoor, A.; (2019) 'Exploring the Void: Anish Kapoor's Sculptural Dichotomies', International Sculpture Review.
24. Le belvédère Mandiargues : (1989), André Pieyre de Mandiargues et l'art du XXe siècle, José Pierre, FeniXX.
25. Lim Qinyi;(2024), Antony Gormley, National Gallery Singapore.
26. Peter Robinson, Sine Heitmann, Peter U. C. Dieke; (2011), Research Themes for Tourism (CAB books), CABI.
27. Rachel Wells, Routledge; (2017), Scale in Contemporary Sculpture: "Enlargement, Miniaturisation and Life-Size", London.
28. Simon, A.; (2015), Louise Bourgeois: Sculptures of Power and Fragility. Oxford University Press, New York.
29. Smith, J.; (2021) 'Binary Oppositions in Contemporary Art', Art and Culture Studies.
30. Thomas R. H. Havens; (2006), Radicals and Realists in the Japanese Nonverbal Arts: The Avant-Garde Rejection of Modernism; University of Hawaii Press.
31. Jacob Baal-Teshuva, Christo(2001); Christo and Jeanne-Claude; Art Albums Series Back to visual basics Basic Art Series 2.0, Publisher; Taschen, New York.
32. Warde Aldam,Digby :Understanding Christo and Jeanne-Claude through 6 Pivotal Artworks،(June19, 2018)

ثالثاً: مراجع الإنترنت:

33. Gormley, A. (2018) Mothership. [Public sculpture]. Available at: https://www.antonygormley.com/sculpture/mothership (Accessed: 2 June 2024).
34. http://www.adjmagazine.com/
35. https://www.fabrizioplessi.net/
36. https://www.guggenheim-bilbao.eus/en/the-collection/works/maman
37. https://www.khanacademy.org/
38. https://www.tate.org.uk/art/artists/louise-bourgeois-2351